فينبغي ان يراعى ذلك بمباشرة العريف حتى لا يكون شيء منهُ ويذرهم ويخوّفهم فمن تخطّى الى شيء مما ذكرناهُ أدّب وأشهر واذا اردت ان تسحق (ص ٧٩) العنبر تستعملهُ فيما شئت بلا نار فخذ بلاطة رخام وضعهـا على الثلج فاذا صارت باردة مثل الثلج وتكون قـد فرصتَ العنبر صغارًا فضعهُ على البلاطة فانهُ يبرد ويجفّ ثم اسحقه فانه ينسحق كالكحل واستعمله فيما شئت في الوقت والاعادة الى صنعتهِ اذا حُمّي فانه دهن فلا يرجع بعدهـا البلاطة بل على النار

معادن الترنسفال غير الذهبيّة

بقلم اسكندر افندي طحبي احد طلبة السنة الثالثة في المكتب الهندسي في جوهنسبورغ

لا يتمّ وصفنا لمعادن الترنسفال الذهبيَّة اذا لم نأتِ على ذكر بقيَّة المعادن الموجودة في الترنسفال لاهميتها كالماس ولدخول بعضها في تعدين الذهب كالفحم

١ الماس

تعدين الماس في جنوبي افريقية يدخل اكثرهُ تحت ادارة تلك القومبانيَّة الالماسيَّة المشهورة المعروفة بقومبانية دي بير (De Beer) التي يشتغل لحسابها عدد لا يُحصى من الرجال. وفي استحضار الماس كما في غيرهِ من المعادن في جنوبي افريقية اشغال شاقة كتكسير الحجارة الزرقاء في قلب الارض ونقلها الى وجه الارض ومعالجاتها العديدة حتى تصير اخيرًا الماسًا نظيفًا يُعرض على ارباب التجارة ويأخذ بالالباب لحاسنهِ وبهائهِ ويقوم بهذه الاشغـال الزنوج تحت ادارة البيض واما هؤلاء الزنوج فعند دخولهم الى المعدن يشترط عليهم بانهُ لا تكون مدَّة شغلهم فيهِ اقل من ثلاثة اشهر وفي طول هذه المدة لا يجوز لاي منهم بالخروج من دائرة المعدن المحاطة بالاسلاك الحديديَّة وتقوم القومبانيَّة بتقديم حصات الاكل لهم وكل ما يلزمهم لمعيشتهم من المأوى والملبس الخ

واما هؤلاء البيض الذين تُناط بهم ملاحظة الزنوج وتنقية الماس كما قدَّمنا فقد شيدت لهم القومبانيَّة بلدة جميلة لاجل سكناهم وسكنى عيـالهم فمن احب السكن فيها اقام والّا فلهُ الحريَّة بان يتيم حيث يشاء. وادارة هذه القومبانيَّة بايدي رجال دهاة

محنّكين بالامور طالما لعبوا للعالم بحسن درايتهم ومهارتهم انهم يعرفون من اين تؤكل الكتف

وسنة ١٨٩٥ اقيمت ماكنات جدد على اخر طرز لاجل طحن الحجارة الزرقاء الشديدة الصلابة وفي سنة ١٩٠٠ و ١٩٠١ كانت ارباح القومبانيَّة المذكورة ٤٠ بالماية دون راس مالها وقد بيع من الالماس في هذه السنة المذكورة ما تبلغ قيمتهُ ٤,٦٢٨,٨٤٥ جنيهاً. وفي سنة ١٩٠٥ بلغت قيمتهُ ٤,٨٠٢,٨٤٤ جنيهاً وقد كانت الارباح الموزعة على حاملي الاسهم ٤٠ بالماية ايضاً

واما اكلاف التعدين فتبلغ كل سنة زهاء ٢,٠٠٠,٠٠٠ جنيه ولعلَّ هذه النفقات تخفض بما تنويه القومبانيَّة من الاصلاحات وتحسين طرائق التعدين. وكان العامل من الزنوج يأخذ ٤ ليرات انكليزيَّة شهريًّا واما الابيض فست ليرات انكليزيَّة كل اسبوع وكان في سنة ١٩٠٦ عدد الزنوج المشتغلين في القومبانيَّة ١٧,٢٦٠ وعدد البيض ٣١٩٢ واما في المدة الاخيرة فان القومبانيَّة قد خفضت من عدد الزنوج خمسة الاف ومن البيض ١٠٢٠ نظراً لوجود الازمة الالماسية في العالم (١

الماس المعدنيّ

معدن البرميه (Premier D. M.) موقع هذا المعدن الى شرقي بريطوريا واول ارسالية أُرسلت منهُ الى لندن كانت في ٣٠ تموز سنة ١٩٠٣ وكانت قيمتها ٣٣ الف قيراط من اجود انواع الماس وقد استخرج منهُ بمدَّة الخمسة اشهر بعد هذا التاريخ الماس بقيمة ٩٠,٠٠٠ جنيه انكليزيَّة لكن الستين بالماية من صافي هذه الارباح هي ضريبة للحكومة الترنسفاليَّة وفي ٢٦ ك ٢ سنة ١٩٠٥ وجد بهِ اكبر جوهرة في العالم ووزنها ٣٠٢١٧ قيراطاً وحجمها ٤ انش طولاً بعرض ٢٧ انش بسمك ١٧ انش وعلى ما يقال انها من افخر اجواد الجواهر (٢

وقد اكتشف معدن ماس قرب كريكوالند وست (Criqua Land West) وقرب كلركسدورب وقرب كريستيانا وتوجد منهُ آثار عديدة في بلاد الزباديلي

(١) واذا اردت زيادة ايضاح من الالماس فراجع مقالتنا السابقة في المشرق (٦ : ٨٦٥)

(٢) راجع مقالتنا عنها في المشرق (٨ : ٢٨٥) وقد صوّرت هناك على كبر ما الطيبيّ

(Zebédili) شمالي بريطوريا وكذلك في مقاطعة واطربرغ وفي عدة مواضع غيرهـا وفي روديسيا ومستعمرة الاورنج

وقد قال المستر باونت (Beunet H. Brough) ان محصول العالم من الالماس حتى سنة ١٩٠٢ كان ٨٣ مليون قيراط او ١٧ طنًا بالتقريب فمن هذا العدد ٦٨ مليون قيراط استُخرجت من جنوبي افريقية ثم تأتي بعدها البرازيل ١٥ مليون قيراط ثم تأتي بعدها بورنيو و بلاد الهند بمعدل ٣٠٠,٠٠٠ قيراط

الماس النهري

يوجد الماس النهري على ضفاف نهر الڤال بطول تعديله ٧٠ ميلًا قرب كمبرلي وقد قال ان خمسة الاف عامل يشتغلون هناك

واما محصول هـذا الماس سنة ١٨٩٠ فكان ٢٨,١٢٨ قيراطًا بقيمة ٧٩,٢٣١ ليرة انكليزيّة بمعدّل ٩٠ ليرة لكل عامل واما سنة ١٩٠٥ فكانت معدّل اجرة العُمّال ٧٨ ليرة لكل عامل وسنة ١٩٠٥ وجدت آثار عديدة لهذا الماس في روديسيا

٢ معادن الفحم

ان معادن الترنسڤال وحدها انتقت من الفحم سنة ١٩٠٣ ١,١٣٧,٢٥٤ طنًا يقدَّر ثمنها بـ ٨١٥,٣٥٠ جنيهًا . وأحرق من نوع « انكوك » المستخرج من الفحم وهو يعطي حرارة قويّة جدًّا ما يبلغ ثمنهُ ٢٠,٠٧٦ جنيهًا

والفحم المعدني في الترنسڤال كثير واكثرهُ في البلاد العالية عن سطح البحر بعض الارتفاع و يقدرون مساحة هذه الاراضي الحاملة الفحم ٥٦,٠٠٠ ميل مربّع واكثر معادن الفحم المكتشفة يبلغ العرق الفحمي فيها من ١٠ اقدام الى ٥٠ قدمًا سمكًا

لكنهُ في بعض الانحاء يوجد الفحم المعـدنيّ مختلطًا بعنصر الدوليريط (Dolérite) فيتلف ولولا وجود الدوليريط هـذا في بعض الحالّ لكانت جهات جنوبي افريقية اغنى بلاد الله من هذا القبيل

ويُستخدم هذا الفحم المستخرج لاجل الوقود في مستعمرة الكاب وناتال واكثر الفحم المستخرج من الترنسڤال يُستخدم لتعدين الذهب ولو توفقت شركات الفحم فيها الى اصطناع نوع جيد من الكوك لاجل تصفية الذهب لزادت ايضًا مقطوعيّته

واما الفحم المستخرج من ناتال فيباع اكثرهُ للبواخر التجاريَّة وغيرها القادمة الى ثغور البلاد كما ان الحكومة في ناتال تقدّم كل سنة للاسطول البريطاني ١٢ الف طنّ منهُ

—الفحم في مستعمرة الكاب— يوجد الفحم في هذه المستعمرة قرب بلدة مولطينو (Molteno) واندوي (Indwe) بكثرة ويتّصل بهذه المعادن فرع من السكة الحديديَّة الشرقيَّة طوله ٦٦ ميلًا ولكن معادن الفحم في مستعمرة الكاب ليست من الصنف الجيد فان انواعها احط جميع انواع الفحم في جنوبي افريقية . وقد كان محصول هذه المعادن سنة ١٩٠٥ ١٦٤,١١٢ طنًا بقيمة ١٣٦,٩٣٨ ليرة انكليزيَّة

وقد توجد ايضًا معادن الفحم في كالا (Cala) وقرب ماكلير (Maclear) وقرب كرادوك (Cradock) وقرب بوفور وست (Beaufort West) في جبال الكارو (Karroo) الشهيرة والامتحان لم يطلعهم حتى اليوم على نوع هذا الفحم أهو من الجنس الجيد ام لا ولكن يؤمل العارفون وجود مستودعات جيدة جدًا من هذا الفحم تحت الطبقات الارضيَّة التي يتكون منها الكارو

— الفحم في ناتال — اكتُشف الفحم في ناتال سنة ١٨٣٩ واهمّ واغنى هذه المناطقة موجودة ما بين بلدتي نيوكاستل (Newcastle) وايلندسلخت (Elandslaagt) واما المعادن المكتشفة في اوترخت (Utrecht) وفريهيد (Vrijheid) فلم تعدّن حتى الآن وقد تباع البواخر من ثغر دوربان بقيمة ١٥ شلينًا ونصف الطن الواحد من هذا الفحم

وكان محصول الفحم سنة ١٩٠٥ : ١,١٢٩,٤٠٠ طنّ واما في بلاد الزولولند فيوجد معدن للفحم يمتدّ الى ٢٥ ميلًا من جون سنطا لوسيا (Santa Lucia) وسمك العرق الفحمي فيهِ ٣٢ قدمًا وهو من افخر واجود اجناس الفحم

—الفحم في مستعمرة الاورنج— لم يُعدَّن في هذه البلاد الّا القليل من معادن الفحم الكثيرة في تلك البقعة واهم المواضع المكتشف بهِ هذا الفحم هو على مقربة من بلومفنتين (Bloemfontein) ١٢ ميلًا الى الشمال الشرقي وقرب كرونستاد (Kroon-staad) وهيلبرون (Heilbron) وقرب بلدة فليجوان دريفت (Vljuins Drift) واما محصول الفحم فيها فكان سنة ١٩٠٥ ١٧,٩٢٦ طنًا

— الفحم في الترنسفال — ان بلاد الرند التي فيها بلا مشاحة اغنى معادن الذهب المكتشفة في العالم لما كانت بلغت هذا الشأن من الاهمية والعظمة لولا وجود معادن الفحم على مقربة منها فان في معادن الرند الشرقيَّة طبقة الفحم الحجري تعلو فوق طبقة الذهب ويستخرج المعدنان من النفق الواحد فلا يخفى على القارئ اللبيب كم يكون هذا الاتفاق العجيب مهمًّا في بلاد مثل الترنسفال حيث لا توجد مجاري مياه طبيعيَّة لتوليد القوة الكهربائية لتشغيل المعادن والمعوَّل عليهِ الآن بالتعدين هو الفحم وحده

وقد انتجت معادن الفحم سنة ١٩٠٥ ١,٤٧٤,٤٢٨ طنًّا من الفحم بثمن ١٣ شلينًا وتسعة بنسات ونصف الطن الواحد بمعدَّل شلين وتسعة بنسات لكل طن من التربة الذهبيَّة المستخرجة

واما المعادن الفحمية المهمة فهي معادن براكپان (Brakpan) وميدلبرغ (Middelburg) وهيدلبرغ (Heidelburg)

وترجد كذلك معادن الفحم في جنوبي جوهنسبورغ قرب فرنيخن (Vereeniging) ومنها يُستجلب الوقود لخدمة السكك الحديديَّة الترنسفالية . وكذلك يوجد الفحم بكثرة قرب واطرفال (Waterval) الى شمالي پريطوريا . ومن محاسن هذا المعدن الوحيد انهم لمَّا حفروا فيهِ اول حفرة لاستخراج الفحم وجدوا بين طبقات الفحم عرقًا من اغنى العروق الذهبيَّة المكتشفة لحد الان يعطي اكثر من احدى عشرة اوقية من الذهب في كل طن واحد من التربة . وقد يوجد الفحم ايضًا في پطرسبرغ . واما محصول الفحم في الترنسفال فكان سنة ١٨٩٥ ١,١٥٢,٢٠٦ طنًّا فبلغ سنة ١٩٠٥ ٢,٥٣٩,٧٠٦ طنات بيعت بنحو ٨٤٣,٤٠٠ جنيه

— الفحم في سوازي لند — اكثر انواع الفحم الموجود في هذه المقاطعة هو من نوع الانطراسيت (anthracite) وقد اكتُشف اكثرهُ في البلاد المرتفعة قليلًا عن سطح البحر وسوف تمدَّن هذه الماجم على طريقة نظاميَّة عند تتمَّة السكة الحديديَّة اليها

— الفحم في باسوتولند (Basoutoland) — يظن العلماء ان الفحم موجود بكثرة في هذه المقاطعة لكنَّهم لحدّ الآن لم يستخرجوا منهُ شيئًا

— الفحم في بشوانالند — اكثر معادن هذه الناحية ليس فحمها من النوع الجيد وليس من وراء تعدينها ارباح تذكر

— الفحم في روديسيا وبلاد شركة اواسط افريقية الجنوبية — معادن الفحم في هذه البلاد عديدة جداً وغنيَّة الى حدٍّ يصعب تصوّره فعلى جانبي نهر الزمبيزي يوجد الفحم بكثرة غريبة وقد قال المستر ڤان ناس (V. Ness) ان نوع الكوك الموجود في هذه المقاطعة صالح كل الصلاح لاجل تسييل الفضة والذهب وقال المستر پنكستون (Pingstone) ان الفحم الموجود في هذه المقاطعة يفوق جميع انواع واصناف الفحم الموجودة في الترنسفال

واما اهم المعادن الفحميَّة في تلك الناحية فهي معادن وانكي الواقعة على مسافة ٢٠٠ ميل شمالي بولوايو وطبقات الفحم الموجودة فيه يقال ان سمكها ١٨ قدماً وتمتدّ مسافة عشرة اميال وانها توازي ٣٠,٠٠٠,٠٠٠ طنّ من انقى انواع الفحم ومما زاد هذه المعادن شهرة هي طريق السكة الحديديَّة المارّة بها الى شلالات ڤيكتوريا وقد كان محصولها سنة ١٩٠٥ ١٧,١٩١ طناً من الفحم

وقد يوجد كذلك معدن يدعى (Sengue) يُروى عنهُ انهُ من اغنى المعادن الفحميَّة المكتشفة ايضاً

— الفحم في بلاد الزمبيزي — توجد مستودعات غنيَّة للغاية في هذه المقاطعة والتعدين قائم بها على قدم وساق واهمّ معادنها الى مسافة عشرين ميلاً الى شمالي بلدة تاتي (Tati) كذلك يوجد مستودعات ارضيَّة للفحم قرب شلالات مرشيسون وقرب نهر شيره (Shiré) وكذلك بين شيره والزمبيزي على بعد خمسين ميلاً من جبال شيره العالية وكذلك الى الشمال الغربي من بحيرة نياسّا (Nyassa)

٣ معادن الفضة

ان العارفين بتركيب الطبقات الارضية قد استدلُّوا على وجود معادن الفضة في كل جهات افريقية الجنوبيَّة من نواحي بُرت اليزابت الى بلاد قبائل المتابيلي ومن كاشينية الى تاتال . الَّا ان تعدين هذا المعدن محصور في بعض الانحاء وخصوصاً قرب پريطوريا وقرب زيروست (Zeirust) وتعرف معادنها بمعادن ماريكو (Marico) التي يستخرج من تربتها نحو ٦٠ اوقيَّة من الفضة في الطن الواحد . ومن المعلوم ان معادن الفضة يُحتاج الى تعدينها كميَّة وافرة من الفحم لتصفية المعدن وتسييله . وفي الترنسفال

« الكوك » وافرٌ جدًا ومن ثمَّ لا شيء يعوق العملة عن توسيع نطـاق تعدين تلك المناجم

وقد ثبت اليوم انَّ القدماء عدَّنوا مناجم الفضة في مستعمرة الكاب شمالي كاب تاون في الجهة الموازية لجزيرة پرمونا (Pomona) وكذلك قد شاع آخرًا انهُ وجدت معادن فضيَّة في بلدة اوتافي (Otavi) في بلاد الجرمن الغربيَّة وفي معاملة ماشونالند وجدت كميَّات وافرة من الفضة مختلطة بمعادنها الذهبيَّة فاستخرجوا من الفضـة سنة ١٩٠٦ ٢١٦,٦٢٤ اوقية

٤ معادن النحاس

اكتُشف النحاس في جنوبي افريقية في القرن السابع عشر والمعـدن المكتشف وقتئذٍ هو اول معدن عدَّنهُ قومٌ بيض البشرة وقد أُرسل منهُ الى اوروبا سنـة ١٨٥٢ احد عشر طنًا واما الان فان المحصول السنوي يربو على الاربعين طنًا

واهم معادن النحاس تختصُّ بمقاطعات محدودة وهذه المعادن في مستعمرة الكاب وهي واقعة على مسافة ١٩ ميلًا بين برت نولوط وكاب تون وكذلك توجد معادن مهمَّة في ناماكوالند وفي مستعمرة الجرمن الغربيَّة

وقـد كان وارد النحاس في مستعمرة الكاب سنة ١٩٠٥ ١٩,٥٥٠ طنًا بثمن ٣٠,٠٦٩ جنيهاً وقد اكتُشف الان على اثار من معادن النحاس القديمة التي كان يقوم بتعدينها الوطنيون على ضفاف الليمبوبو وفي مستعمرة الالمان الغربية ودمارالند (Dam-araland) و يـعون الان بتعدين مناجم غاية في الغنى في بلاد روديسيا الشرقية تعطي الى ٥٤ بالماية من النحاس وقد اكتُشف ايضًا على معادن قديمة من هذا المعـدن يبلغ عمقها من ١٠ الى ٥٠٠ قدم وجدوا بها معدات تعدين النحاس بكاملها مع الاناثين المعدة لتسييل النحاس وقد توجد مستودعات ارضية نحاسيَّـة الى جهتي ضفاف الزمبيزي في مقاطعة فيكتوريا في روديسيا وفي اودية جبـال مرشيسون في الترنسفال وقرب فرنسيستون وقرب بلدة فريهيد (Vrijheid)

٥ معادن الرصاص

معادن الرصاص كثيرة قرب مـاريكو في الترنسفال حتى انهم استخرجوا في يوم

واحد اربعة طنات منهُ وقد استدلوا على وجود الرصاص في اكثر انحاء افريقيا الجنوبيَّة وهو يوجد مرارًا مختلطاً بالذهب كما ترى في جبال ماشونالند وقد يكون وقتئذٍ على شكل القصدير المتبلور

واما في روديسيا فبلغ وزن الرصاص المستخرج سنة ١٩٠٦ ١,٣٣٤ طنًا وقد اكتشف مؤخرًا على مستودعات من الرصاص غنية جدًّا الى الشمال الغربي من روديسيا

٦ معادن التوتيا

توجد معادن التوتيا في مقاطعة مالساني واطر بورغ (Waterborg) غربي الترنسفال وكما هو معروف ان هذا المعدن يستخدم لافراز الذهب عن سيانيد دي بوطاسيوم فيصير من وراء تعدينهِ هنا توفير عظيم لتعدين الذهب ولذلك قد اقبلوا على استخراجهِ وقد اكتشف ايضاً على التوتيا في روديسيا الشمالية

٧ معادن التنك

اكتشف التنك بوفرة في بلاد السوازي لند الى ستين ميلًا شرقي بحيرة كريتي (Ghrissie) ومستودعاتهُ بين صخور صلبة ويقال ان الطن من التربة يعطي من ٢٠ الى ٣٠ لبرة من المعدن المخلوط او ٢١ لبرة من التنك الصافي . واما معادن مبابان (Mbeban) التنكية فيقال ان محصولها سنة١٩٠٦ زاد على ٢٢٠ طنًا . وقد وجدت ايضاً مستودعات التنك قرب كراهامستون (Grahamstown)

وقد اكتشف مؤخرًا على معادن غنيَّة جدًّا من هذا المعدن الى مسافة ١٦٥ ميلًا قرب كلب تون وقد استخرج منها سنة ١٩٠٥ ٤٨ طنًا من التنك

٨ معادن الحديد

وقف علماء الجيولوجيا على مستودعات حديديَّة في مستعمرة الكاب والاورنج والناتال والترنسفال وروديسيا ومقاطعة الشركة الانكليزية لاواسط افريقية لكنها الى هذه الغاية لم يعدن منها شيء . وقد تقرَّر الآن ان الحديد كان يعدن في هذه البلاد من اقدم الزمن وقد توجد اثار هذه المعادن في ماشونالند والاماتين التي كان الحديد يسيل فيها كانت على مثال امرأة وقد تكلم عنها المستر تيودور بنت (Th. Bent) وغيرهُ من السيَّاح

ومما يقال ان الحديد المكتشف قرب دندو (Dundu) في مستعمرة ناتال هو من اجود انواع الحديد في العصور

ومما يستحق الذكر هنا ان الزنوج الوطنيين لا يزالون الى يومنا هذا يستخرجون الحديد من قلب الارض ومنهُ يتخذون اسلحتهم وسهامهم

وقد توجد قرب شلالات ڤيكتوريا مستودعات فحم وحديد غنية للغاية ومما يعتقد بهِ ويؤكد انهُ في المستقبل يكون لجنوبي افريقيا شأن عظيم بتصدير قضبان الحديد الفولاذية وغيرها من المصنوعات الحديدية

٩ معادن الزئبق

يوجد هذا المعدن في الترنسفال وماريكو والى الغرب وقرب باربرتون والى الشرق ويقال انهُ موجود ايضاً بضواحي كاب تون ونواحي كريكوالند الغربيَّة ومعلوم ان هذا المعدن يستعمل لتعدين الذهب في الترنسفال وتساوي الزجاجة الواحدة منهُ من ١٠ الى ١٢ ليرة انكليزيَّة

١٠ الملح

توجد احواض الملح في كل مستعمرات افريقية الجنوبيَّة واما اعظمها شأناً فقرب ويتينهاي وقد كان محصولها السنة الماضية ١٠٠,٠٠٠ كيل. كذلك للملاحات كراروك ومالسبري وبلومفونتين وبورت اليزبت وبرادسدروب وكيمبرلي وبيكتبرغ شأن في استخراج الملح وملحها من اجود انواع الملح النقي

١١ الفحم الحجري والبلمباجين

يوشر من مدَّة بتعدين منجم من هذا الصنف في جبال اينجالي في ناتال واما سمك طبقة هذا المعدن فتربو على ٥٠ قدماً وقد اكتُشفت ايضاً مستودعات اخرى من هذا المعدن كما في جنوبي افريقية ويرجو العاملون نجاحاً عظيماً ومستقبلاً باهراً من وراء هذا الصنف ويستعمل اكثرهُ لطلاء الماكنات صيانة لها من احتكاكها المتواصل وصوناً لها من التحطيم

هذه اخصّ المعادن التي في بلاد الترنسفال. وهناك عناصر اخرى ثمينة لا يسعنا وصفها ونكتفي هنا بالاشارة اليها تتمة للفائدة. فمنها الاثمد (antimoine) يوجد

منهُ كميّات وافرة فيُرى تارةً منفرداً كما في مقاطعة دي كلب وتارةً مختلطاً لمّاً بالذهب ومنهُ معدن في جبـال مورشـدن . وامّا بالفضة ومعدنهُ في جبال زوطبنبرغ (Zoutpanberg) وفي تلك الجبال ايضاً معدن الميكا (mica)

ومنها معدن الطلق (asbeste) وهو معدن لا تعمل فيهِ النار . وقد اكتشفوا منهُ عدّة معادن في بلاد اورنج والترنسفال . اشهرها معدن واطربرغ (Waterberg) وكلها تعدّن بالنجاح . وفي سنة ١٩٠٦ وجدوا منهُ منجماً غنيّاً شرقي مدينة كارولينا . ويباع الطنّ منهُ بنحو عشرين جنيهاً

ومنها الكبريت فانّ منهُ مستودعات كثيرة اشهرها معادن تولي (Tuli)

ومما وقف الجيولوجيون على حقيقتهِ وفرة الازيات المعدنية في جنوبي افريقيـة . وسيُصبح لها شأن كبير بلا محالة . وقد باشروا منذ بضع سنين استخراج زيت البترول وتشكّلت لذلك عدّة شركات ربحت ارباحاً طائلة باستثمارها

امّا مقالع الحجارة فمنها اشكال شتى في انحاء البلاد كالحجارة الكلسيّة والحجر السـاقيّ وانواع الرخام والصلصال الفاخر الذي يصطنعون منهُ الآنية الخزفية والكاولين الذي يصلح لعمل الآنية الصينيّة

ومما يستحقُّ الذكر ايضاً المياه المعدنيّة التي تنبع في جهات افريقيـة الجنوبيّة ويعرف الاهلون خواصّها فيستحثّون بها وحتى الآن لم يشع ذكرهـا بين اطباء اوربّا وهي تجاري بمنافعها الحمامات الشهيرة

وفي جنوبي افريقية ذلك السرقين الذي يُعـدّ من افخر اجناس السّماد اعني بهِ الگوانو (guano) الذي سُمّي بذلك لكثرتهِ في جزيرة گوانو على شطوط مستعمرة الكاب وهو زبل الطيور ينفع الزراعة نفعاً عظيماً والمزارعون يقبلون عليهِ ايّ اقبال . وقد استُخرج منهُ سنة ١٩٠١ ٢٧٧٣ طنّاً وبيع الطنّ الواحد بست ليرات

وكذلك توفّقوا الى اكتشاف النترات او ملح البارود في جبـال دوورنبرغ (Doorn-Berge) وفي ماشونالند وفي جبال كاريكاري وتعدينهُ لا يستوجب عناء كبيرًا وارباحهُ كثيرة فانّ كل طنٍّ منهُ يباع بثمانية عشر جنيهاً

وزد على ما تقدّم معادن اخرى لم يُعدّن منها حتى اليوم الّا القليل كالشبّ والالومينيوم والزرنيج والبـوث وسولفات الباريوم والمغنيسيا والمنكانيز والنيكل

والبلاتين والعناصر المشعّة كالاورانيوم وكثير من الحجارة الكريمة كالياقوت والزمرّد واللازورد والعقيق واليشب وغير ذلك

هذا ما رأينا تسطيره بعد العناء الطويل افادةً لابناء الوطن الاعزّ وغاية ما نرغب ان تدبّ فيهم الغيرة والحميّة لاستخراج ما تحتويه بلادنا الشامية من المعادن او على الاقل رجاء ان يضاعفوا الهمم في تحسين زراعة بلادنا وهي الثروة الثابتة التي تُغني البلاد وتشمل بالمنافع عموماً وهي بذلك تفوق ثروة المعادن التي لا ينتفع منها الّا بعض الافراد واصحاب الشركات الماليّة . ونُقنا الله الى ما به الخير والنفع وهو السميع المجيب

الزراعة في العراق

بقلم يوسف رزق الله غنيمة البغدادي

من الامور المقرّرة التي لا يشوبها ريب البتّة ولا يختلف فيها اثنان هو ان توسيع نطاق غنى البلاد وازدياد ثروة الاوطان قائم بترقية الزراعة وتقدُّم الصناعة وامتداد التجارة . وللزراعة المقام الاول بين غيرها من جواذب الذهب ومسبّبات التقدم والعمران فيها تكثر الارزاق وتتوفر اسباب الراحة والهناء فتجري الانهار لبنًا وتفيض عسلًا وتعطي الاراضي الغلّات الوافرة فيجني الغارس الخيرات والبركات ويحصد الزارع ثمرة اتعابه ويشبع الاهلون حامدين شاكرين وما زاد عن حاجاتهم من حاصلات زراعتهم يصدّرونهُ الى غيرها من البلاد فتعوّض بالاصفر الرنان والابيض الفتّان وعلى هذا المبدأ يجوز ان يقال ان الزراعة كنز لا يعرف النفاد وبحر زاخر لا ينضب ماء غنائهِ والامة التي تسكن اخصب ارض هي عندي من الامم الواثقة في بحبوحة الرغد والطمأنينة وان شاءت لامكنها ان تجري شوطاً بعيدًا في الالفة

ان العراق قد دخل اليوم في طورٍ جديد نظرًا الى اهميته مركزهِ اذ انَّ مسألة القطار الحديدي البغدادي قد نبّهت الافكار لدرس مستقبلهِ السعيد ووجهت الخواطر والانظار الى استطلاع دواعي ثروتهِ الزراعيّة فكتبت النبذ الكثيرة في المجلّات والصحف